

السفير المصري لـ **إم** : ندعم العملية السياسية في العراق وستكون القمة القادمة في بغداد تاريخية



الوطن العربي حمامة تحلق بجناحين هما العراق ومصر . وأثبتت كل التجارب التي مر بها الوطن العربي أن هذه المقولة صحيحة تماما ، وما يعزز وجهة النظر هذه تحولات الربيع العربي في مصر وسقوط الدكتاتورية في العراق في التاسع من نيسان ٢٠٠٣ . يقول السفير المصري في العراق شريف كمال في لقائه مع المدى " هناك تعاطف شديد مع العراق ورغبة ملحة لدى العرب بالعودة إلى العراق .. ولدينا إيمان راسخ وأبدى بالعلاقات المصرية – العراقية والتي دعا إليها وأرسى دعائمها الرئيس جلال طالباني خلال زيارته لمصر عام ٢٠٠٦ ، وقد لقيت دعوته استجابة شعبية وحكومية واسعة" وأضاف " رغم تأجيل موعد القمة في بغداد إلا أن القمة القادمة في بغداد ستكون تاريخية بكل معنى الكلمة" وعن الأحداث الجارية في مصر قال سعادة السفير " أستطيع القول إن الوضع المصري في مرحلة تحول جذري نحو تكريس مبادئ الحياة الديمقراطية الحقيقية والسليمة . التي طالما حلمنا بها ولم تتحقق " . لقاء واسع ومتنوع يلقي الضوء على أحداث المنطقتين ومستقبل الربيع العربي والدور المصري القادم في مصر ، نشره بمناسبة الذكرى لثورة يوليو ١٩٥٢ .

حاوره .. عامر القيسي

الديمقراطية قادمة للوطن العربي لا محال

متسعا من المساحات لتتمدد وربما تؤثر حتى في القرار السياسي وتوجهات البلاد القادمة . كيف تعلقون على هذا الأمر ؟
— نحن نسعى بالتعاون مع الأشقاء العرب لتحقيق تواجد عربي قوي في العراق . هنا في بغداد ١٣ سفارة عربية وهذا يعكس صدقية التوجه العربي .
الشوارع العراقي لا يشعر بهذا التواجد لأسباب عديدة . تعاطف شديد مع العراق ورغبة ملحة لدى العرب بالعودة إلى العراق . ولكن يجب ان تتوافر البيئة الأمنية التي تشجع من لم يلتحق بالركب كي يلتزم شمل العرب في العراق .

استثمارات قوية ومتنوعة
الاستثمارات الواسعة والقوية قد تساهم في اتخاذ الكثير من القرارات السياسية وتقرب وجهات النظر بشأن المختلف عليه . هل لديكم استثمارات قوية في العراق ؟
بالأكيد فهناك الكثير من الشركات المصرية التي تقوم بتنفيذ مشاريع كبيرة في بغداد تحديدا ، مثل مشروع تحسين ضفتي القناة ، وغيرها من المشاريع التي تنفذها مثل شركة (المغاولون العرب) . وتأكيدا للوجود الاقتصادي المصري في العراق خصوصا المشاريع المشتركة ، فإن هذا السوق الكبير ان بغداد واربعين مليوناً من سكانها يشكلون سوقا هائلة ومتنامية . مع استقطاب الوضع الأمني بصورة أفضل .

علاقات إستراتيجية

كيف تنظرون إلى مستقبل العلاقات العراقية المصرية ؟
لدينا إيمان راسخ بان العلاقات العراقية المصرية واضحة وعلاقات إستراتيجية دعا إليها وأرسى دعائمها فخامة رئيس جمهورية العراق جلال طالباني خلال زيارته التاريخية لمصر عام ٢٠٠٦ وقد استجابت كل القوى ، الحكومية والشعبية ، وستشهد هذه العلاقة تطورا ملحوظا خلال الفترة القادمة ، ان العلاقة بين البلدين مهمة جدا وتؤثر بشكل ايجابي على مجمل العمل العربي المشترك .

الثورة الأم

في الثالث والعشرين من يوليو يحتفل الشعب المصري بذكرى ثورته الأم . ماذا شكلت هذه الثورة للشعب المصري ؟
كانت ثورة يوليو ١٩٥٢ بداية تحقيق العدالة الاجتماعية والانطلاقة الأولى لهذه الثورة تحققت نتائجها من خلال الانجازات التي أكسبتها شرعيتها الشعبية مع مساندة القوات المسلحة التي كانت المحرك لثورة ٢٣ يوليو التي التف الشعب حولها ، ولما قام الشعب المصري بثورته في ٢٥ يناير احتضن الجيش الثورة أيضا وأمدنا بالقوة والشرعية معا . القوات المسلحة في مصر هي الضامن والضابط للحياة السياسية المصرية .

نتعاون مع الأشقاء من أجل العراق
في العراق نعاني من ضعف التواجد العربي في الساحة مما ترك المجال لقوى إقليمية ودولية ان تجد أمامها **قوى سياسية عراقية سلبية ومعادية للديمقراطية في العراق غير مسموح لها بأي نشاط في مصر .**

قوى سياسية عراقية سلبية ومعادية للديمقراطية في العراق غير مسموح لها بأي نشاط في مصر .
واضح جدا وهو دعم العملية السياسية في العراق لإقامة حياة ديمقراطية .
كيف تقويمون حركات الاحتجاج الشعبية في الدول العربية والتي أطلق عليها الربيع العربي ؟
— عندما نفاؤل كبير من ان التغييرات الجارية في الوطن العربي ستجني ثمارها قريبا ، لان طريق التحول الديمقراطي قادم لا محالة ، لكننا نريده تحول ديمقراطيا منظما وسلميا ، بعيدا عن الصدام مع السلطات والذي يتحول إلى صدام عسكري كما هو في الحالة الليبية ، التي ولدت ردود أفعال عربية وإقليمية ودولية . ونقولها صراحة لولا تمسك القذافي بالسلطة إلى هذا الحد لما وصل الأمر في ليبيا إلى ما وصل إليه الآن .

أقول بكل وضوح إن دور الشارع قد انتهى بانتهاء نظام حسني مبارك . وعلى القوى الديمقراطية الثورية ان تعيد ترتيب أساليب نضالها بشكل منظم كجماعات وأحزاب .
الغرة تعارض بعضها وأعلنت ذلك بكل وضوح ؟
مصر تحترم اتفاقاتها الدولية وتنفذها بكل دقة . وقد أعلنت مصر في كافة المناسبات والمحافل العربية والدولية انها تحترم كل المعاهدات الدولية بما في ذلك اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل . وتبذل مصر جهودا سياسية مضنية لإحياء العملية التفاوضية بين الفلسطينيين وإسرائيل لإعلان دولتهما الفلسطينية والإسرائيلية . ومن يتخاض تصريحات وزير خارجيتها العربي ، يلحق دون لبس خطاب الالتزام الواضح بالاتفاقات الدولية وهي جزء من سياسة مصر الخارجية الجديدة . وتعلن مصر دوما التزامها بتحقيق السلام في المنطقة وحماية الأمن القومي من أي شكل من أشكال التدخلات في الشؤون العربية .

تجارة السلاح
عرضت إحدى الفضائيات العربية تقريرا متلفزا عن رواج تجارة السلاح في الوسط الاجتماعي المصري ، وعكس التقرير وضعا كما لو ان السلاح في مصر يباع ويشترى كما لو انه أي سلعة عادية وبصورة علنية . هل هناك اتصالات امني إلى هذه الدرجة أم أن التقرير مبالغ فيه ؟
لا أستطيع ان اعلق على برنامج لم أشاهده ، لكن الأکید ان ثقافة السلاح في مصر مرفوضة ، باستثناء ربما الصعيد ، لأسباب تاريخية . الذي يحمل السلاح في مصر هو أجهزة المؤسسات الأمنية والجيش . ومن تسول له نفسه حمل السلاح او التظاهر بحمله ، فإنه مخرب يريد ان يضرب الأمن الاجتماعي ، وتتصدى لمثل هؤلاء الفخر القوات الأمنية والجيش . كل من يحمل السلاح خارج مؤسسات الدولة ، فهو خارج على القانون ويقع تحت طائلة المسؤولية القانونية .

عمليات إرهابية
بعد التغيير تم تفجير أنبوب الغاز الناقل للغاز من مصر إلى إسرائيل ثلاث مرات . من تعتقد القوى التي تقف وراء هذه الأعمال ، أهي قوى الإرهاب أم قوى تعارض أي شكل من أشكال التعاون مع إسرائيل ؟
اعتقد أنها عمليات إرهابية للضغط على الحكومة وإخراجها لتشتيت جهودها .

ملتزمون بالاتفاقات الدولية
هناك معاهدات والتزامات دولية وقعتها الحكومة السابقة . ما هو موقف العهد الجديد من هذه الاتفاقات، خصوصا وان قوى من

يكون نواة أصلية وصلبة لبناء دولة مؤسسات حقيقية يحلم بها الشعب المصري . دولة مؤسسات وليست أفراد . هذا هو لب الصراع في مصر الآن .
الحزب الوطني والفساد
كيف تعاملتم مع أعضاء الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بعد نجاح الثورة ؟
انتهى الحزب الوطني الديمقراطي من الحياة السياسية نهائيا ولم يعد له وجود . أعضاءه أناس مصريون ومن لم يتهم منهم بالفساد المالي أو أي نوع من أنواع الجرائم التي يعاقب عليها القانون فله أن يخرط في الحياة السياسية المفتوحة للجميع . لقد كان الحزب عبارة عن مظلة لقوى عديدة في المجتمع ، وهؤلاء من قهزم المشاركة في صياغة مجتمعهم والانخراط في نشاطاته .

مؤتمر مصر الأول
عقد في مصر مؤتمر باسم " مؤتمر مصر الأول " حضرته ٥٠٠٠ شخصية مصرية ، من الشخصيات الليبرالية واليسارية ، وشكل مجلسا وطنيا للتفاوض مع المجلس العسكري ، الذي ستكون مهمة حماية المرحلة الانتقالية وصولا الى تحقيق الديمقراطية الكاملة .
عمليات إرهابية
بعد التغيير تم تفجير أنبوب الغاز الناقل للغاز من مصر إلى إسرائيل ثلاث مرات . من تعتقد القوى التي تقف وراء هذه الأعمال ، أهي قوى الإرهاب أم قوى تعارض أي شكل من أشكال التعاون مع إسرائيل ؟
اعتقد أنها عمليات إرهابية للضغط على الحكومة وإخراجها لتشتيت جهودها .
ملتزمون بالاتفاقات الدولية
هناك معاهدات والتزامات دولية وقعتها الحكومة السابقة . ما هو موقف العهد الجديد من هذه الاتفاقات، خصوصا وان قوى من

هذه المرحلة تشهد حراكا سياسيا وفرصة ذهبية لتحقيق الأهداف التي سعى من أجلها الشعب المصري ، وهي بناء الديمقراطية على أساس بناء دولة مؤسسات ديمقراطية تشكل نونجا فريدا لدول المنطقة للانطلاق نحو تأسيس حياة ديمقراطية وبناء تقاليدها المؤسساتية التي تؤمن حقوق المواطنين وتقيم مجتمعا مستندا إلى قيم ومفاهيم الحرية التي يحميها القانون والدستور .
الإخوان فزاعة الأمس واليوم
الكثير من التحليلات السياسية من داخل مصر وخارجها تتفق بان ثورة ٢٥ يناير قد تم مصادرتها من قبل الإخوان والحرس القديم . والدليل أن الاعتصامات والتظاهرات ما زالت مستمرة رافعة نفس شعارات ما قبل سقوط مبارك . كيف تعلقون على وجهات النظر هذه ؟
رئيس ضعيف ، والسيناريو الثالث ، هو النموذج السوداني ، وهو تحالف الجيش مع القوى الأكثر تأثيرا في الشارع ، وهي في الحالة المصرية الإخوان المسلمون . كيف تنظر إلى هذه السيناريوهات ، وأنها الأقرب للحالة المصرية ؟
رئيس ضعيف ، والسيناريو الثالث ، هو النموذج السوداني ، وهو تحالف الجيش مع القوى الأكثر تأثيرا في الشارع ، وهي في الحالة المصرية الإخوان المسلمون . كيف تنظر إلى هذه السيناريوهات ، وأنها الأقرب للحالة المصرية ؟
رئيس ضعيف ، والسيناريو الثالث ، هو النموذج السوداني ، وهو تحالف الجيش مع القوى الأكثر تأثيرا في الشارع ، وهي في الحالة المصرية الإخوان المسلمون . كيف تنظر إلى هذه السيناريوهات ، وأنها الأقرب للحالة المصرية ؟

الاقباط والمسلمون .. الصراع المحدود
شهدت مصر في الآونة الأخيرة عدة مواجهات بين الاقباط والمسلمين ، في أكثر من مكان ، واستمرت بعض هذه المواجهات بالعنف المسلح والسرناشق ، وقد خلفت هذه المواجهات العديد من الضحايا . هل تعتقد سعادة السفير ان الوضع مرشح للتصعيد ؟
استبعد في تقديري أن تتרחس هذه الأحداث للتصعيد أو إلى انشقاقات كبيرة داخل المجتمع المصري . هذه الأحداث فردية ووقعت في أماكن ومناطق محدودة الثقافة وتتسم بالوعي بخظورة مثل هذه الصدامات . تلعب الشائعات دورا كبيرا في تأجيج الشارع لدى الطرفين معا وتؤدي إلى الكثير من المشاكل والمواجهات وردود الأفعال غير المنضبطة . التسنج الاجتماعي المصري سليم والمناخ السياسي مهيا للحفاظ على الجو الاجتماعي العام ، وسيتبقى هذه الأحداث في إطارها المحدود الذي

نبذة شخصية

— دورة بمعاهد العلوم السياسية والدبلوماسية بوزارة الخارجية الإنجليزية عام ١٩٨٣ .
— دورة تدريبية بالأمم المتحدة لعام ١٩٨٣ ، واشنطن .
— اشتراك في مراقبة أول انتخابات ديمقراطية بجنوب أفريقيا عام ١٩٩٤ .
— اشتراك في أول انتخابات ديمقراطية تحت إشراف الأمم المتحدة في موزمبيق عام ١٩٩٤ .
العمل الدبلوماسي: - التحق بوزارة الخارجية في مارس/أذار عام ١٩٨٢ .
— عمل سفيراً في زامبيا من ٢٠٠٧-٢٠٠٩ .
— سفيراً في العراق من ١١-٦-٢٠٠٩ وإلى الآن .
— شغل منصب نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون المالية والادارية من ٢٠٠٥-٢٠٠٧ .
— عمل نائباً لرئيس البعثة الدبلوماسية في المغرب من ٢٠٠١-٢٠٠٥ .
— شغل منصب نائب رئيس البعثة في طوكيو-اليابان من ١٩٩٥-١٩٩٩ .
— عمل سكرتيراً أول بسفارة مصر في بيروت من ١٩٨٩-١٩٩٣ .

— الاسم: شريف محمد كمال الدين شاهين
— مواليد: القاهرة في ١١/١٠/١٩٥٧
— الحالة الاجتماعية: متزوج وله اثنان
— المهول: - ، ليسانس أداب - قسم علم نفس
— جامعة عين شمس عام ١٩٨٠ .
— حاصل على دبلوم علوم سياسية من جامعة القاهرة عام ١٩٨٤ . وكانت أطروحة التخرج دراسة عن الجماعات الإسلامية الاصولية في العالم العربي .
— خريج معهد العلوم السياسية بوزارة الخارجية الدفعة رقم ١٤ لعام ١٩٨٣ .
الدورات الدراسية الحاصل عليها :

ولكن ما زالت التظاهرات والاعتصامات في ميدان التحرير مستمرة من قبل قوى الثورة ، حتى أن هذه القوى رفضت القرارات الأخيرة لرئيس الوزراء المصري الخاصة ببعض الإصلاحات ، واعتبرتها لا تلي طموح وأهداف الثورة ، بل وهناك دعوات لتظاهرات مليونية على غرار ما كان يحدث في زمن مبارك ؟
■ تصوري الشخصي كمواطن لي رؤية إزاء ما يحدث في بلدي ، اعتقد بان الوقت قد حان لان ينتقل النقاش السياسي من الشارع إلى المحافل السياسية وإطاراتها التنظيمية من أحزاب ومنظمات مجتمع مدني . أقول بكل وضوح إن دور الشارع قد انتهى بانتهاج نظام حسني مبارك . وعلى القوى الديمقراطية الثورية ان تعيد ترتيب أساليب نضالها بشكل منظم كجماعات وأحزاب وتنظم في الحراك السياسي مع باقي فئات المجتمع المصري لصياغة أهداف جديدة والاتفاق على خارطة طريق واضحة المعالم تساعد الجميع على تلمس دروبهم من أجل مستقبل مصر . وأضاف ان السيد رئيس الوزراء عصام شرف في منصبه الحالي شرعي وجاء بناء على رغبة شعبية .



السفير المصري مع مدير التحرير